مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

إعداد

أ. فاطمة بنت صالح الغامدي* د. رانيه بنت فواز اللهيبي**

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرّف على مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية في الذات التدريسية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثّلت الأداة في مقياس فاعلية الذات التدريسية ويتكون من أربعة محاور، وهي: فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، وفاعلية إدارة الموقف الصفي، وفاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور، والفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٢) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة. وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، كان من أهمها أن مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة كان عالياً في الدرجة الكلية، وفي المحاور الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على مقياس فاعلية الذات التدريسية ومحاوره الفرعية تُعزى لاختلاف متغيري المؤهل، وعدد سنوات الخبرة في التدريس، بينما وجدت فروق في محوري الاستراتيجيات التعليمية والعلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية في فاعلية الذات التدريسية لصالح المعلمات الحاصلات على ٤-٥ دورات تدريبية. وقد أوصت الدراسة بإعداد دليل إجرائي يتضمن أبعاد فاعلية الذات التدريسية في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، بما يعزز استخدامات المعلمات لهذه الأبعاد، ويزيد معرفتهن بها وبإجراءات تطبيقها في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الذات التدريسية، الاستراتيجيات التعليمية، إدارة الموقف الصفي، اللغة العربية، المرحلة الابتدائية.

---

* معلمة لغة عربية – إدارة تعليم منطقة الباحة.

** أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية التربية– جامعة الباحة.

المقدمة:

يُمثل التعليم جوهر الاستراتيجيات القومية الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء، وهو أساس وقاعدة التنمية التي تنطلق منها اقتصاديات العالم وتبني عليها الدول خططها وترتكز عليها في سبيل النهوض والتقدم نحو التنمية الشاملة، وتحقيق أمن واستقرار وتقدم المجتمعات وتحضرها.

ويُعدّ المعلم أساس التعليم وقاعدة انطلاقه لتحقيق أهدافه التنموية، فالمعلم بما يحمله من رؤى وأفكار، واتجاهات وأسس، ومعارف ومهارات، يعدّ أساس التعليم وركنه المكين، ولذلك تنطلق كل مداخل التنمية والتطوير والتحسين في الأنظمة التعليمية من مدخل تطوير أداء المعلمين.

وتُعدّ فاعلية الذات التدريسية من أساسيات تحسين التعليم، كما أشارت إلى ذلك جودة (٢٠١٩) أن فاعلية الذات التدريسية لها أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، والوقوف على العمليات المعرفية الداخلية التي تُشكل الأحكام والمعتقدات حول الأداء التدريسي، والمرونة في التعامل مع المواقف الصعبة، والتي تتضمن الثقة بالنفس، والتحكم في الضغوط والصمود أمام خبرات الفشل ؛ وهذه العملية هي فاعلية الذات التدريسية.

والذات التدريسية تعدّ أحد المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية الاجتماعية التي لاقت رواجاً في العملية التعليمية، وهي نظرية واسعة الاستخدام ومتعددة الفوائد في مجال التعلم والتعليم، إذ يُشتق منها العديد من طرق التدريس، ونماذج التعلم، التي تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، حيث اقترح باندورا مفهوم فاعلية الذات كأساس في التعديل السلوكي معتمداً على افتراض مفاده أن الأنماط السلوكية للفرد ومهما كان شكلها تعمل كوسائط لبلورة توقعات عن مستويات فاعلية الذات وتنميتها لديه (بقيعي، ٢٠١٦).

وأشار عثمان والعابد (٢٠١٨) إلى أن فاعلية الذات التدريسية سمة من سمات المعلم الشخصية التي تجعله قادراً على التوقع بإمكانية نجاحه في موقف معين، وقدرته على التدريس بشكل فعال ليؤثر إيجاباً في تعلم من يقوم بتعليمه.

وفي هذا الصدد تؤكد الرشيدي (٢٠١٨) أن فاعلية الذات التدريسية ترتبط بممارسات المعلم ارتباطاً وثيقاً، وتُؤثر في اختياره لأنشطته ومهامه التعليمية، كما تؤثر في استمرار الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية، بالإضافة إلى أنها توجه المعلمين نحو الطرق والأساليب المناسبة للمواقف التدريسية.

ويوضح الحربي (٢٠٢١) أن إدراك المعلم لمستوى فاعلية الذات التدريسية يؤدي إلى تميزه في ممارساته، ويوصى بالاستفادة من المقاييس والحرص على تطويرها باستمرار، وتكثيف البرامج ذات العلاقة بفاعلية الذات التدريسية في مختلف جوانب عملية التدريس.

وحيث إن أحد المصادر المهمة التي تعتمد عليها فاعلية الذات التدريسية يتمثل في أداء المعلم داخل الصف؛ ويرى كل من بن فروج وبو فاتح (٢٠٢١) أن الأداء الناجح يرفع توقعات الفعالية الذاتية للمعلم، أما الإخفاق في الأداء فيؤدي إلى خفضها، فمثلاً نجاح المعلم في تقديم محتوى تعليمي للتلاميذ ذي صعوبة مرتفعة يزيد من فاعليته لذاته، الأمر الذي لا يحدث إذ قدم درساً ذا محتوى بسيط.

وفي هذا الصدد أشار البقيعي (٢٠١٦) إلى أن فاعلية الذات التدريسية تتنبأ بأهداف المعلمين وتطلعاتهم، واتجاهاتهم نحو الإبداع والابتكار والتغيير، واستخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة، وامتلاكهم مستويات عالية من التخطيط والتنفيذ والتقويم، كما أنها ترتبط بزيادة الرضا الوظيفي لدى المعلمين.

وتُعد فاعلية الذات التدريسية من المرتكزات المهمة لدى المعلمين؛ كونه يشكل محور تطوير وتحسين العملية التعليمية، ومدى فاعلية الذات لديه تعطي دلالة للمعلم الكفء الذي تتوفر فيه السمات والمهارات التدريسية المختلفة، وتوظيف القدرات والاتجاهات الإيجابية نحو مخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى الخدمات التربوية الخاصة باكتشاف التلاميذ الموهوبين القادرين على مواكبة التطورات المختلفة، لتحسين جودة التعليم لديهم (حموري، ٢٠٢١).

يتّضح مما سبق أن الاهتمام بعملية تطوير التعليم والمعلمين أمراً أساسياً من أساسيات جودة التعليم والعملية التعليمية بأكملها، إذ تُعد عملية توظيف أبعاد الذات التدريسية دليلاً على جودة التدريس ، وهذا أمراً تتطلبه العملية التعليمية للوصول إلى النجاح وتحقيق الأهداف الموضوعة، في ضوء ذلك، تأتي أهمية الدراسة الحالية في التركيز على معرفة أهمية وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية، لتوفير بيئة آمنة ومشجعة لهن، للعمل على توظيفها في العملية التعليمية بفعالية وتميز.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حرصت وزارة التعليم إلى تطوير منظومتها التعليمية، وإعادة بناء المناهج الدراسية، بما في ذلك مناهج اللغة العربية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، ونظريات التعلم والتعليم التي تركز على الدور النشط للتلميذ في عملية تعلمه وفق النظرية المعرفية والبنائية.

ويُعدُّ هذا التطور في مناهج اللغة العربية داعياً إلى زيادة الاهتمام ببرامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمات، وإكسابهن المهارات اللازمة لاستخدام أساليب وطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تطوير تدريس اللغة العربية، وحسن إدارة المواقف التعليمية، إضافة إلى الاهتمام بأدوار المعلمات المستجدة والمتوافقة مع تغيرات القرن الحادي والعشرين، وما يرتبط بذلك من القدرة على التواصل الفعّال، وامتلاك مهارات التفكير المتعددة، ومهارات البحث العلمي، وهو ما يتفق مع التوجهات الحديثة التي تؤكد على أدوار المعلمة الجديدة كقائدة للتعلم، ومرشدة للتلميذات، ومطورة للتفكير والمنهج والبيئة التعليمية، وعضو مؤثر في المجتمع يجب أن يمتلك مهارات التواصل الفعّال مع التلميذات وأولياء الأمور، وباحثة تمتلك المهارات اللازمة لتوظيف البحث العلمي في تطوير العملية التعليمية والتخصص.

وعلى الرغم من تلك الجهود، إلاّ أن نتائج العديد من الدّراسات ومنها دراسة الفرا (٢٠١٨) أكَّدت أن معلم اللغة العربية لديه ضعف شديد في الإعداد وينعكس ذلك على مستوى المتعلمين، لذلك يجب الاهتمام بإعداده في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته، إضافة إلى زيادة الاهتمام بممارستهم لأدوارهم المقترحة واستخدام أساليب وطرائق متنوعة لزيادة نموهم المهني، كما أشارت دراسة هزايمة وعليمات (٢٠١٩) إلى أنّ الضعف اللغوي لدى المتعلمين يرتبط بدرجة كبيرة بكفايات معلم اللغة العربية ومهاراته وتأثيره من خلال الأدوار التي يقوم بها، بينما أكَّدت نتائج دراستي (العردان، ٢٠١٧؛ الشبرمي،٢٠١٤) أن مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية جاء بدرجة متوسطة في جميع ممارسات التدريس البنائي، واستخدام مداخل التدريس الوظيفية.

وتُشير نتائج الدراسات إلى ضرورة تطوير عملية التدريس، والاستفادة من النظريات والاتجاهات الحديثة، واستخدام الاستراتيجيات التي تنشط التعليم، وتفعل دور التلميذ وتشركه في عملية التعلم، وهذا يتطلب من معلمة اللغة العربية الإحساس المرتفع بفاعلية الذات التدريسية والتواصل المستمر مع التلميذات وتفعيل مشاركتهن وأدوارهن في التعلم، وهو ما يحسن العلاقة مع التلميذات وينميها بطريقة إيجابية، ويشعر التلميذات بأهمية دورهن ومسؤوليتهن عن التعلم،

فيزيد ذلك من دافعيتهن للتعلم ومشاركتهن في مواقف التعلم وانضباطهن، بما يمكن المعلمة من إدارة الصف بفاعلية، وتحقيق أهداف التعلم.

وقد أولى الباحثون والتربويون اهتماماً كبيراً لفاعلية الذات التدريسية؛ إذ أن الإحساس المرتفع بفاعلية الذات يؤدي إلى اختيار أهداف عالية ذات قيمة، كما أن الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية يؤدي إلى اختيار أهداف منخفضة نسبياً وعدم الرغبة في بذل الجهد (Bandura & Locke, 2003).

ونظراً لأهمية الذات التدريسية في تحقيق بيئة تعلم تفاعلية وتنشيط دور التلميذ، والعديد من المميزات التي تنعكس على فاعلية العملية التعليمية ككل؛ فقد أكَّدت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة رايان وماثيوز (Ryan & Mathews, 2022)، وراهايو وسارتونو (Rahayu & Sartono,2019)، وهادي (٢٠١٩) على أهمية وقياس فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات التربوية والنفسية والاجتماعية، وهو ما أوصت به دراسة الحربي (٢٠٢١) بضرورة البحث في فاعلية الذات التدريسية لدى المعلمين وعلاقتها بأنماط تعلم التلاميذ؛ وذلك لما لها من دور في زيادة تحصيل التلاميذ وتنمية مهاراتهم، كما أكَّدت دراسة بدر وعجوة وعوض (٢٠٢٢) على العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

في ضوء ما سبق، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة جاءت فكرة الدراسة الحالية في ضرورة الاهتمام بمعرفة فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية – وعلى حدّ علم الباحثتين – لم توجد أي دراسة محلية تستهدف تحديد مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وفي ضوء طبيعة المشكلة المحددة أعلاه، تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة التعليمية؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على مقياس فاعلية الذات التدريسية ومحاوره الفرعية تعزى لاختلاف متغيرات: المؤهل، عدد سنوات الخبرة في التدريس، عدد الدورات التدريبية في الذات التدريسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. تحديد مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة التعليمية.

٢.الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على مقياس فاعلية الذات التدريسية ومحاوره الفرعية تعزى لاختلاف متغيرات: المؤهل، عدد سنوات الخبرة في التدريس، عدد الدورات التدريبية في الذات التدريسية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

أولاً: الأهمية العلمية:

١. قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه المعنيين بتعليم اللغة العربية إلى أهمية فاعلية الذات التدريسية بشكلٍ عام، والتأكيد على دورها في تعليم اللغة العربية بشكلٍ خاص.

٢. تُعد الدراسة من أوائل الدراسات– على حدّ علم الباحثتين– التي اهتمت بقياس مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية، وهو ما يجعلها إضافة علمية للمكتبة التربوية.

ثانياَ: الأهمية التطبيقية:

١. استفادة جهات التدريب التربوي، وإدارة تعليم الباحة من نتائج الدراسة في التعرّف على مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية، وتقدير احتياجاتهن التدريبية، ومراعاة ذلك عند تصميم البرامج التدريبية المقدمة لهن.

٢. قد يستفيد المعنيين بتعليم اللغة العربية من نتائج الدراسة في إعداد دليل إجرائي يتضمن أبعاد فاعلية الذات التدريسية، بما يعزز استخدام المعلمات لهذه الأبعاد، ويزيد معرفتهن بها وبإجراءات تطبيقها في تعليم اللغة العربية.

٣. استفادة المعلمات بشكلٍ عام، ومعلمات اللغة العربية بشكلٍ خاص من أداة الدراسة في التعرّف على فاعلية الذات التدريسية، والعمل على تطوير أدواهن التدريسي.

حدود الدراسة:

– الحدّ الموضوعي: اقتصر موضوع الدراسة على تحديد مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

- الحدّ البشري والمكاني: طُبقت الدراسة على معلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بمنطقة الباحة.

- الحدّ الزماني: طُبقت الدراسة الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية الذات التدريسية:

عرّفت جودة (٢٠١٩) فاعلية الذات التدريسية بأنها: "عملية معرفية داخلية يشكل بها الفرد مجموعة من الأحكام والمعتقدات حول قدرته على أداء عمل معين بنجاح، ومرونته في هذا التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ويتضمن الثقة بالنفس، والتحكم في ضغوط الحياة، والصمود أمام خبرات الفشل" ص١٩٥.

وتُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الأحكام الصادرة عن معلمة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والتي تعبر عن معتقداتها فيما تمتلكه من قدرات ومهارات، تُمكنها من أداء المهام التدريسية وتنفيذ الإجراءات الصحيحة التي تُسهم في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى التلميذات، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الدراسة الحالية، ويتكون من الأبعاد التالية: فاعلية في الاستراتيجيات التعليمية التعلمية, وفاعلية إدارة الموقف الصفي, وفاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور, والفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم فاعلية الذات التدريسية:

تعتبر الذات التدريسية أحد المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث اقترح باندورا مفهوم فاعلية الذات كأساس في التعديل السلوكي معتمداً على افتراض مفاده أن الأنماط السلوكية للفرد ومهما كان شكلها تعمل كوسائط لبلورة توقعات عن مستويات فاعلية الذات وتنميتها لديه (بقيعي، ٢٠١٦).

ويعود مفهوم فاعلية الذات التدريسية إلى اتجاهين: الاتجاه الأول هو: وجهة الضبط لروتر (Rotter) ويعرف أصحاب هذا الاتجاه فاعلية الذات التدريسية بأنها: اعتقاد المعلم بأن العوامل التي يمكن التحكم بها لها تأثير أكبر على نواتج العملية التدريسية من العوامل البيئية

التي لا يمكنه التحكم بها، ومن هذا المفهوم يتّضح أن فاعلية الذات التدريسية لدى المعلم ترتكز على إدراكه لقدراته وكفاءته في عملية التحكم بنواتج العملية التعليمية بغض النظر عن العوامل البيئية المحيطة به، أما الاتجاه الثاني هو: النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا (Bandura)، ويتفق أصحاب هذا الاتجاه في تعريفهم لمفهوم فاعلية الذات التدريسية مع تعريف باندورا، وهو: القناعة الذاتية لدى المعلم بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب؛ لتحقيق النتائج المطلوبة، ويتّضح من هذا التعريف أنه لا يعني بالمهارات التي يمتلكها الأفراد فحسب، وإنما بأحكامهم على إمكاناتهم، فاعتقادات فاعلية الذات التدريسية تؤثر بشكل مباشر في أنماط السلوك من خلال تأثيرها على مستوى النتائج المتوقعة للمعلم، وحالته النفسية، وإدراكه للفرص المتاحة (خليف، ٢٠٢٢).

ويرى الهواري (٢٠٢٠) أن فاعلية الذات التدريسية هي: " الإيمان بالذات والتفاؤل من أجل الوصول إلى الأهداف التدريسية الخاصة بالعملية التعليمية، وتحقيق نتائج مرضية في كافة الأنشطة والفعاليات التي يتم القيام بها خلال الأدوار المهنية والتعليمية" ص٥٥٣.

وعرّفتها بدر وآخرون (٢٠٢٢) بأنها:" معتقدات الأفراد حول قدراتهم وإمكاناتهم التي يمتلكونها للتعامل مع مواقف معينة، وفاعلية الذات هذه تجعلهم يقبلون على المهام والمواقف التي يعتقدون أنهم فعالين فيها، والتي يمكن أن تكون نتائجها إيجابية بالنسبة لهم، ويمكن أن يظهروا أداء عالياً فيها، ويعتقدون أنهم غير فعالين فيها، وأن نتائجها يمكن أن تكون سلبية بالنسبة لهم، وفي حال مشاركتهم في هذه المواقف فإن أدائهم يمكن أن يكون منخفضاً "ص٣٧٣.

كما عرّفت عبد العاطي و الجمال وشعيب (٢٠٢٢) فاعلية الذات التدريسية بأنها: " مقدار ثقة المعلم بقدراته التدريسية الخاصة"، أما فاعلية التدريس العامة "اعتقاد المعلمين بإمكانيه التأثير في تعلم الطلاب" ص٤٩٨.

يتّضح من هذه التعريفات أن فاعلية الذات التدريسية تُعد بمثابة محرك أساسي لجهد المعلمة، والمقياس الأكثر وضوحا لتوجيهها نحو النمو المهني، والتي تعبر عن معتقداتها فيما تمتلكه من قدرات ومهارات، تُمكنها من أداء المهام التدريسية وتنفيذ الإجراءات الصحيحة التي تُسهم في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى التلميذات، فكلما كانت معتقداتها عن قدراتها مرتفعة كلما كان أداؤها التدريسي أفضل.

أهمية فاعلية الذات التدريسية:

تُعد فاعلية الذات التدريسية ذات أهمية كبيرة، خاصة في المجال التربوي والتعليمي، كونها تعتبر أسلوب من أساليب تحديد النجاح والفشل، وتحديد الأهداف والمقارنات الاجتماعية وحل المشكلات، ولهذا ظهرت فاعلية الذات التدريسية بتلك الأهمية.

وتتعدد فوائد الذات التدريسية التي تعكس أهميتها في العملية التعليمية، والتي استعرضها بقيعي(٢٠١٦)، والحربي(٢٠٢١) والعزب (٢٠٢١) وخليف(٢٠٢٢)، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تساهم فاعلية الذات التدريسية في تحقيق الإبداع وتحسين مستوى الإنتاج كماً ونوعاً.

- زيادة الثقة بالنفس لدى المعلمين المبدعين.

- تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة.

- تساعد التلاميذ على القيام بالمهمات التعليمية اعتماداً على مستوى قدراتهم.

- تُعد أحد عناصر الدافعية التي تساهم في فاعلية المعلم داخل الغرفة الصفية، فالمعلمين ذوو الفاعلية الذاتية العالية يكونوا أكثر مرونة أثناء تدريسهم، ويبذلون جهداً أكبر في مساعدة التلاميذ على تحقيق إمكاناتهم، وفي المقابل فإن المعلمين ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة يكونوا أقل جهداً في تحقيق احتياجات التعلم لجميع التلاميذ.

- التخلي عن الطرق التقليدية وأخذ منحى جديد في التفكير والأداء.

- تتنبأ بأهداف المعلمين وتطلعاتهم، واتجاهاتهم نحو الابتكار والتغيير.

- تتنبأ باحتمالية بقاء المعلمين في مهنة التدريس من عدمه.

- ترتبط بشكل مباشر بتحصيل التلاميذ.

- تزيد من التزام المعلمين بالتدريس، وامتلاكهم مستويات عالية من التخطيط والتنظيم والتنفيذ.

- ترتبط بزيادة الرضا الوظيفي لدى المعلمين.

يتّضح مما سبق أن أهمية فاعلية الذات التدريسية تتمثل في قدرة المعلمين على استخدام الممارسات والإجراءات التي تساعدهم على القيام بعملية التدريس بكفاءة عالية، وتُسهم أيضاً في تعزيز جوانب الإبداع والثقة بالنفس، كما أنها تعزز التفكير وتُنميه، وتهتم بتفعيله عملياً في حل المشكلات وابتكار الحلول المناسبة والاختيار بينها.

أنواع فاعلية الذات:

اتفق بو زيان (٢٠١٩) مع تقسيم حامدي وبو بكر (٢٠٢١) الذي حدد فيه أنواع فاعلية الذات، وذلك على النحو التالي:

١. الفاعلية القومية: وترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغيير الاجتماعي والأحداث التي تجرى في أجواء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

٢. الفاعلية الجماعية: هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي؛ لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا (bandoura) إلى أن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعّال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات، ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية المجموعة تكمن في فاعلية الأفراد الخاصة بهذه المجموعة.

٣. فاعلية الذات العامة: ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد وإصدار التوقعات، وكيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ، والجهد، والنشاط، والمثابرة الذاتية اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

٤. فاعلية الذات الخاصة: ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد، مثل: الرياضيات (الأشكال الهندسية)، أو في اللغة العربية (الإعراب، التعبير).

٥. فاعلية الذات الأكاديمية: وتشير إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، ويقصد بها قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي، والتي تتأثر بعددٍ من المتغيرات، منها حجم الفصل الدراسي، والعمر، ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي.

يتّضح مما سبق أن أنواع فاعلية الذات متنوعة ما بين جماعية، وذاتية وخاصة، وأكاديمية وغيرها، مما يساهم في عملية تحقيق الأهداف والمستويات المرغوب بها، وقد استخدمت الباحثتان في الدراسة الحالية النوع الثالث والرابع والخامس من فاعلية الذات؛ وذلك

لمناسبة موضوع الدراسة لتلك الأنواع وتوظيفها حسب طبيعة المرحلة التعليمية وهدفها وأثرها الكبير على ذلك.

أبعاد فاعلية الذات التدريسية:

حدد بقيعي (٢٠١٦)، والعنزي (٢٠٢١) أن هناك أربعة أبعاد لفاعلية الذات التدريسية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية

ذكر توملينسون (Tomlinson,2005) أنه يجب على المعلم أن يكون حساساً، ومتيقظاً لمكونات البيئة الصفية التي تدعم قدرات التلاميذ، للتفاعل مع بعضهم، وللتفاعل كمجموعات صغيرة، وهذا يقود إلى توظيف تقنيات واستراتيجيات تعليمية لإدارة الصفوف، ودعمها لتصبح بيئة آمنة ومنتجة.

ويتطلب تنويع بيئة التعلم كما أشارت كوجك وآخرون (٢٠٠٨) إلى ما يلي:

- تنظيم بيئة الصف بأساليب متعددة ومتنوعة، تبعاً للاستراتيجيات المستخدمة.
- تزويد بيئة الصف بمواد وأدوات تثير انتباه التلاميذ.
- توفير أماكن للعمل تنتج وتشجع التعاون بين التلاميذ.

وتتمثل فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية في الدراسة الحالية فيما تمتلكه معلمة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من قدرات ومهارات حول استخدام وسائل التعزيز والاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وتوظيفها في الموقف التعليمي المناسب، مع الحرص على تنوعها؛ لقياس الجوانب المختلفة في شخصية التلميذات، وإعداد الأنشطة اللغوية الإثرائية والبرامج العلاجية، وتوجيه خطط الدروس بما يراعي احتياجات التعلم الفردية للتلميذات.

ثانياً: فاعلية إدارة الموقف الصفي

يُعدّ التفاعل من أهم المفاهيم في علم الاجتماع، فإنه عملية تنطوي على الاتصال بين العقول وتحوّل المعاني. فالتفاعل هو العملية التي تتيح للأفراد (من خلال اتصالهم مع الآخرين) لأن يؤثر كل منهم على الآخرين ويتأثر بهم في الأفكار والأنشطة على السواء. فالتأثير المتبادل هو جوهر عملية التفاعل، ويُعتبر الشخصان متفاعلين إذا كان نشاط كل منهما يتأثر بنشاط الآخر (الجوهري، ٢٠٠٧).

ويعتبر التفاعل لإدارة الموقف الصفي نوع من أنواع التفاعل الاجتماعي، وهو عملية التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض. قالت أبو خليل (٢٠١١)، في كتابها (إدارة الصف وتعديل السلوك) أن التفاعل الصفي هو عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة، وهادفة لزيادة دافعية التلميذ وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم. كما قال سمارة (٢٠١٧) أن التفاعل الصفي هو التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك المعرفي والإدراكي المتبادل بين المعلم وتلاميذه في الغرفة الصفية ويتأثر نمو التلاميذ العاطفي والمعرفي بهذا التفاعل.

وتتمثل فاعلية إدارة الموقف الصفي في الدراسة الحالية فيما تمتلكه معلمة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من قدرات ومهارات حول إدارة الموقف الصفي أثناء الدرس، وحسن التعامل مع المواقف التدريسية غير المتوقعة، والاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين التلميذات كأحد أهم مبادئ التعلم النجاح، واهتمامها كذلك بالتواصل اللفظي وغير اللفظي مع التلميذات أثناء الدرس لتشجيعهن وتفعيل مشاركتهن وتحقيق التعلم النشط وتحفيزهن وزيادة دافعيتهن للتعلم، وتجنيبهن التشتت الذي قد يعوق الفهم والتعلم ككل، وقد يؤدي لسلوك فوضوي من بعض التلميذات.

ثالثاً: فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور

غالبا ما تكون نتائج العلاقة بين المعلمة والتلميذة مؤشراً هاماً، يعطي صورة إيجابية أو سلبية عن طبيعة ظروف بيئة التلميذات، والظروف الثقافية التي تؤثر في العلاقة بينها وبين المعلمة بشكلٍ مباشر.

وتتمثل فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور في الدراسة الحالية في إيمان المعلمة بسمو رسالتها التربوية وأنها قدوة للتلميذات، ومعاملة التلميذات باحترام وتقدير وعلى أساس من العدل والمساواة، واحترام خصوصيتهن، والحرص على تجويد ودعم تعلمهن وحل مشاكل تعلمهن مع أسرهن، والتواصل والتعاون المستمر مع أولياء الأمور الذين يستجيبون للتعاون والمشاركة.

رابعاً: الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي

تعتمد الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي من قبل المعلمة على تخطيط أنشطة للتعلم، بحيث تنمي الذكاءات المتعددة كالذكاء الاجتماعي والطبيعي واللغوي لدى التلميذات، من خلال استراتيجيات التعلم النشط، وتوجههن نحو الأنشطة الداعمة لمهارات التفكير بأنواعه الناقد والإبداعي، والعلمي والاستقرائي، والتأملي، وغيرها من مهارات التفكير، وتقويم التلميذات في مهارات المقارنة واكتشاف الأخطاء بطريقة ذاتية، كما تعتمد الفاعلية في مجال

البحث العلمي على قدرة المعلمة في توجيه التلميذات على كيفية صياغة المشكلات العلمية وتقويمها والتي تهم المجتمع والوعي بالقضايا المحلية والعالمية، وفرض الفروض، واختبارها، واستخدام مصادر المعلومات المتنوعة وطرق البحث في أوعية المعلومات التقنية، وطرق تحليل المعلومات والتوصل إلى النتائج، بالإضافة إلى حث التلميذات على المشاركة في المنافسات العلمية والوطنية للإبداع والبحث العلمي الخاصة بالمواد الدراسية على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

وتتمثل الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي في الدراسة الحالية فيما تمتلكه معلمة اللغة العربية من قدرات ومهارات أثناء تخطيط الأنشطة لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلميذات، وقياس قدراتهن على التفكير الناقد وحل المشكلات من خلال تنظيم أنشطة متنوعة تقابل الذكاءات المتعددة لديهن، وإشراكهن في أنشطة موجهة لخدمة المجتمع؛ لرفع وعيهن بالقضايا المحلية.

ويتّضح من خلال استعراض موضوعات الإطار النظري، أن فاعلية الذات التدريسية تُعد من المرتكزات الهامة لدى المعلم، كونه يشكل محور تطوير وتحسين العملية التعليمية، ومدى فاعلية الذات لديه تعطي دلالة على المعلم الكفء الذي تتوفر فيه السمات والمهارات التدريسية المختلفة، وكذلك توظيف القدرات والاتجاهات الإيجابية نحو مخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى الخدمات التربوية الخاصة باكتشاف التلاميذ الموهوبين القادرين على مواكبة التطورات الحديثة، وهذا ما تركز عليه الدراسة الحالية للتعرف على تحديد مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس فاعلية الذات التدريسية، ويتكون من الأبعاد التالية: فاعلية في الاستراتيجيات التعليمية التعلمية, وفاعلية إدارة الموقف الصفي, وفاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور, والفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي.

ثانياً: الدّراسات السابقة

سعت دراسة بدر وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرّف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من المناخ المدرسي المدرك وفاعلية الذات التدريسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثّلت الأدوات في مقياسين، أولهما مقياس المناخ المدرسي المدرك المكون من ثلاثة محاور: العلاقات الإنسانية، الإدارة المدرسية، الإمكانات والتجهيزات،

والثاني مقياس فاعلية الذات التدريسية بأبعاده الثلاثة: فاعلية المعلم في مشاركة التلاميذ، فاعلية المعلم في استراتيجيات التعلم، فاعلية المعلم في الإدارة الصفية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة المنوفية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي المدرك وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة المنوفية.

وأجرت العزب (٢٠٢١) دراسةً هدفت إلى التعرّف على فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها بالضغوط المهنية المدركة لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية النظام التعليمي الجديد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثّلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة مكونة من (٢١٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً وذلك على مستوى المحاور والدرجة الكلية لكل من أبعاد فاعلية الذات التدريسية والضغوط المهنية المدركة، ما عدا بُعد الضغوط المرتبطة بالحوافز والمكافآت، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات التدريسية والضغوط المهنية تُعزى لاختلاف متغيري النوع (ذكور – إناث)، وعدد سنوات الخبرة، بينما توجد فروق في محوري أبعاد فاعلية الذات التدريسية والضغوط المهنية تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، ما عدا بعد ضغوط ساعات العمل، وضغوط الرواتب والمكافآت، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالضغوط المهنية من خلال الدرجة الكلية لفاعلية الذات التدريسية.

كما أجرى حموري (٢٠٢١) دراسةً هدفت إلى التعرّف على أبعاد الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في مقياس أبعاد فاعلية الذات التدريسية المكون من أربعة أبعاد: فاعلية الاستراتيجيات التعليمية، إدارة الموقف الصفي، العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، تعليم التفكير والبحث العلمي، تم تطبيقه على عينة مكونة من (١٠٤) معلماً ومعلمة بمدارس الملك عبد الله الثاني المتميزة، وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات التدريسية كان مرتفعاً في جميع المجالات والدرجة الكلية وفي الأبعاد الفرعية الأربعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لاختلاف التخصص لصالح التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق تُعزى لمتغيري الجنس لصالح الإناث، وعدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين التي تصل خبرتهم إلى أكثر من ١٠ سنوات.

وهدفت دراسة لعور وبومنقار (٢٠١٨) إلى معرفة فاعلية الذات لدى المعلمين وعلاقتها بجودة التدريس بالتعليم الابتدائي لولاية سكيكدة, واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثّلت أدوات الدراسة في مقياس فاعلية الذات المكون من ثلاثة محاور ومقياس فعالية

التدريس، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٧٦) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات لمعلمي التعليم الابتدائي كان مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق علاقة ارتباطية موجبة بين الفاعلية الذاتية للمعلم وفاعلية التدريس بالتعليم الابتدائي.

كما هدفت دراسة بقيعي (٢٠١٦) إلى معرفة درجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثّلت الأداة في مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية المكون أربعة أبعاد، وهي: الفاعلية في الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، الفاعلية في إدارة الموقف الصفي، الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، الفاعلية في تعليم التفكير والبحث العلمي، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٤٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في الفاعلية الذاتية التدريسية تُعزى لاختلاف متغيري تبعاً لمتغيري الجنس لصالح الإناث والمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً تُعزى لاختلاف متغيرات الخبرة التدريسية والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم.

وسعت دراسة بن رمال (٢٠١٥) إلى التعرّف على المناخ المدرسي التنظيمي وعلاقته بفعالية التدريس لدى معلمات الطالبات الموهوبات في مدارس منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير أداتي الدراسة من قبل الباحثة وهما: الأولى المناخ المدرسي التنظيمي، والثانية فعالية التدريس، وطُبقت على عينة مكونة من (٤٦) معلمة من معلمات الطالبات الموهوبات، بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة ومراكز رعاية الموهوبات، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى المناخ المدرسي التنظيمي بأبعاده الأربعة (الاتصال، القيادة، التكنولوجيا، التحفيز) وارتفاع مستوى فعالية التدريس لدى معلمات الطالبات الموهوبات، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التكنولوجيا كأحد أبعاد المناخ المدرسي التنظيمي تُعزي لاختلاف متغير سنوات الخبرة التدريسية لصالح المعلمات اللواتي تصل خبرتهن إلى أكثر من ١٠ سنوات، والمؤهل العلمي لصالح (الدراسات العليا)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في مستوى فعالية التدريس لدى معلمات الطالبات الموهوبات تُعزى لاختلاف لمتغيري الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين المناخ المدرسي التنظيمي

بجميع أبعاده وفعالية التدريس لدى معلمات الطالبات الموهوبات في مدارس منطقة الجوف في السعودية.

يتّضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

١. ركزت الدّراسات السابقة في مجملها على فعالية وأهمية فاعلية الذات التدريسية.

٢. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام مقياس فاعلية الذات كأداة للدراسة، بينما اختلفت في حدودها الجغرافية؛ إذ طبقت جميع الدراسات خارج المملكة العربية السعودية ما عدا دراسة بن رمال (٢٠١٥) التي طبقت على معلمات الطالبات الموهوبات بمنطقة الجوف.

٣. قلة الدراسات التي تناولت موضوع فاعلية الذات التدريسية في المملكة العربية السعودية مما جعل موضوع الدراسة الحالية من الموضوعات التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات.

٤. لم توجد أي دراسة– حسب علم الباحثتين– تناولت مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة، وبالتالي يعتبر موضوع الدراسة الحالية من الموضوعات الحديثة التي تسعى إلى تطوير العملية التعليمية، وتستفيد من النظريات والتوجهات التربوية الحديثة، وتركز على تأهيل معلمة المستقبل.

وفي ضوء هذا التحليل للدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة بصورة إجمالية في الآتي:

– الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عدة نقاط، أهمها أبعاد القياس، إذ ركزت الدراسات السابقة على بعض أبعاد فاعلية الذات التدريسية، بينما جمعت الدراسة الحالية بين أبعاد فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، وفاعلية إدارة الموقف الصفي، وفاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور، والفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي.

– تستهدف الدراسة الحالية تطوير وتحسين الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في استخدام أبعاد فاعلية الذات التدريسية، مثل الإدارةالصفية، أو تجريب الاستراتيجيات التعليمية الجديدة في تدريس اللغة العربية و تقويم تحصيل التلميذات لها، وكذلك تجارب الإدارة الصفية، وتنمية التفكير، أو توظيف البحث العلمي.

– لم تجر أي دراسة من الدراسات السابقة وفق حدود الدراسة الحالية وعينتها.

وإجمالاً يمكن القول إن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة في بناء الأداة والمنهجية والإطار النظري، وكذلك تستفيد منها في المقارنات العلمية لنتائج الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ويُعدّ هذا المنهج الأنسب للدراسة الحالية لعدة أسباب، أهمها أن الدراسة في طبيعتها وصفية تسعى لتحديد فاعلية الذات التدريسية للمعلمات، كما تستخدم إحدى أدوات المنهج الوصفي في جمع بيانات كمية، والمتمثلة في مقياس الذات، وهو ما يعني أنه يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما أن مجتمع الدراسة محدد ويمكن الوصول لعينة مسحية كبيرة ومعبرة عنه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات اللغة العربية بالمدارس الحكومية الابتدائية بمنطقة الباحة، والبالغ عددهن (٦٩٠) معلمة وفقاً لإحصائية إدارة تعليم الباحة للعام الدراسي ١٤٤٤هـ. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على المجتمع بأسلوب المسح الشامل، حيث استجاب (٣٥٢) معلمة، يمثلن ما نسبته (٥١٪) من المجتمع الأصلي. ويوضح الجدول التالي خصائص العينة النهائية من حيث المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في التدريس، وعد الدورات التدريبية في الذات التدريسية:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة (ن=٣٥٢)

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم إعداد المعلمات	٩٢	% ٢٦.١
	بكالوريوس	٢٤٤	% ٦٩.٣
	دراسات عليا	١٦	% ٤.٥
	الإجمالي	٣٥٢	١٠٠٪
عدد سنوات الخبرة في التدريس	أقل من ٥ سنوات	٣٣	% ٩.٤
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٩	% ١٦.٨
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٦٠	% ٧٣.٩
	الإجمالي	٣٥٢	١٠٠٪
عدد الدورات التدريبية في فاعلية الذات التدريسية	لم أحصل على دورات تدريبية	١٨٩	٥٣.٧٪
	من ١إلى ٣ دورات	٩٢	٢٦.١٪
	من ٤ إلى ٥ دورات	٢١	٦.٠٪
	أكثر من ٥ دورات	٥٠	١٤.٢٪
	الإجمالي	٣٥٢	١٠٠٪

أداة الدراسة:

أعدت الباحثتان مقياس فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وقد مر إعداده بالخطوات التالية:

١. الصورة الأولية لمقياس فاعلية الذات التدريسية:

تكون المقياس في صورته الأولية من جزئين، أولهما يتمثل في استمارة البيانات الأولية الخاصة بمتغيرات المؤهل والخبرة والدورات التدريبية، بينما يتكون الجزء الثاني من (٢٨) عبارة تقيس فاعلية الذات التدريسية مقسمة بالتساوي على المحاور، بواقع (٧) عبارات لكل محور من المحاور الأربعة: فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، وفاعلية إدارة الموقف الصفي، وفاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور، والفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي (ملحق ١).

وتحددت درجة الموافقة على عبارات المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة) وتقابل الدرجات الخام (٣، ٢، ١)، حيث ينحصر المتوسط الحسابي بين (١-٣)، وبذلك يكون المدى (٠.٦٦)، وعليه يمكن الحكم على مستوى فاعلية الذات التدريسية من خلال المعيار التالي:

المستوى عالٍ، إذا وقع المتوسط الحسابي بين (٢.٣٤ -٣).

المستوى متوسط، إذا وقع المتوسط الحسابي بين (١.٦٧ فأقل من ٢.٣٤).

المستوى منخفض، إذا وقع المتوسط الحسابي بين (١ فأقل من ١.٦٧).

٢. الصدق الظاهري لمقياس فاعلية الذات التدريسية:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات السعودية والعربية وذلك لإبداء رأيهم في محتواه، ومدى تحقيقه أهداف الدراسة، وانتماء العبارات لمحاوره، وأهميتها وصحة صياغتها، وتعديل ما يرونه مناسباً. وقد اقترح المحكمون تعديل صياغة ثلاث عبارات، وإضافة عبارة (أمتلك القدرة على توظيف استراتيجيات تدريس مناسبة للموقف التعليمي)، وعبارة (أشجع التلميذات على طرح الأسئلة الصفية)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد إجراء تعديلات المحكمين (٣٠) عبارة، واعتبر ذلك صدقاً ظاهرياً للمقياس.

٣. الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات التدريسية:

طُبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة من غير عينة الدراسة الأساسية، وذلك للتأكد من الصدق والثبات إحصائياً، حيث تم أولاً حساب معاملات ارتباط بيرسون

بين العبارات ومحاورها، كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور والمقياس ككل، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس فاعلية الذات التدريسية ومحاورها، وبين المحاور والاستبانة ككل (ن=٣٠)

محور فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية		محور فاعلية إدارة الموقف الصفي		محور فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور		محور الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠.٧٦٧	١	**٠.٨٢٥	١	**٠.٧٤٧	١	**٠.٥٠٠
٢	**٠.٥٨٩	٢	**٠.٧٧٧	٢	**٠.٧١٢	٢	**٠.٦٣٩
٣	**٠.٦٧٩	٣	**٠.٧٩٦	٣	**٠.٨٧١	٣	**٠.٧٩٦
٤	**٠.٧٧٣	٤	**٠.٩٠٢	٤	**٠.٦٩٦	٤	**٠.٧٩٧
٥	**٠.٦٤١	٥	**٠.٧٩٠	٥	**٠.٧١٩	٥	**٠.٨١٦
٦	**٠.٦٩٠	٦	**٠.٨٣٥	٦	**٠.٨٧١	٦	**٠.٧٢٠
٧	**٠.٧٢٧	٧	**٠.٧٨٤	٧	**٠.٦٣٤	٧	**٠.٤٨٣
		٨	**٠.٨٦٠			٨	**٠.٦٦٦
الارتباط مع المقياس		الارتباط مع المقياس		الارتباط مع المقياس		الارتباط مع المقياس	
**٠.٨٠٨		**٠.٨٧٠		**٠.٨٦٢		**٠.٧٦٩	

** دالة عند مستوى (٠.٠١) قيمة الارتباط عند مستوى (٠.٠١) =٠.٤٤٩

يتّضح من الجدول (٢) أن جميع عبارات المقياس ذات ارتباطات دالة إحصائياً مع محاورها، حيث أن المحاور الأربعة لمقياس فاعلية الذات التدريسية ترتبط مع الدرجة الكلية بقيم تراوحت بين (٠.٧٦٩-٠.٨٧٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى اتساق المقياس داخلياً.

٤. ثبات مقياس فاعلية الذات التدريسية:

تم التأكد من ثبات مقياس فاعلية الذات التدريسية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات المحاور الأربعة والمقياس ككل:

جدول (٣) معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (ن=٣٠)

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية	٧	٠.٨١١
٢	فاعلية إدارة الموقف الصفي	٨	٠.٩٢٣
٣	فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور	٧	٠.٨٣٧
٤	الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي	٨	٠.٨٣٩
الثبات الكلي		٣٠	٠.٩٣٦

يتّضح من نتائج الجدول (٣) أن محاور المقياس تتمتع بمعاملات ثبات تتراوح بين (٠.٨١١-٠.٩٢٣)، كما بلغ الثبات الكلي للمقياس (٠.٩٣٦)، وهي معاملات ثبات جيدة وتؤكد على موثوقية نتائج المقياس، وثباته عند إعادة تطبيقه على العينة المستهدفة.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك بالاستفادة من الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي arithmetic mean والانحراف المعياري Standard deviation للحكم على مستوى فاعلية الذات التدريسية، اختبار كروسكال واليس Kruskal–Wallis للكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة: المؤهل، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية لمحاور وعبارات مقياس فاعلية الذات التدريسية، وتحديد مستويات المحاور والمستوى الكلي، وفيما يلي توضيح النتائج الإجمالية:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات الكلية لفاعلية الذات التدريسية

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية	٢.٧٣	٠.٣٥٣	٣	عالي
٢	فاعلية إدارة الموقف الصفي	٢.٨١	٠.٣٢٠	١	عالي
٣	فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور	٢.٧٧	٠.٣٥٢	٢	عالي
٤	الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي	٢.٧٢	٠.٣٨٤	٤	عالي
فاعلية الذات التدريسية ككل		٢.٧٦	٠.٣١٣	عالي	

يتّضح من نتائج الجدول (٤) أن مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للاستبانة (٢.٧٦) بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته (٠.٣١٣)، كما أظهرت النتائج أن مستويات المحاور الفرعية كانت عالية كذلك، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٧٢-٢.٨١)، وجاءت على الترتيب التالي: فاعلية إدارة الموقف الصفي، فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور، فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، ثم الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي.

وقد يرجع المستوى العالي لفاعلية الذات التدريسية للعديد من الأسباب، التي يأتي في مقدمتها الاهتمام الكبير بالتنمية المهنية المستمرة للمعلمات، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدام أساليب وطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تطوير تدريس اللغة العربية، وحسن إدارة المواقف التعليمية، إضافة إلى الاهتمام بأدوار المعلمات المستجدة والمتوافقة مع تغيرات القرن الحادي والعشرين، وما يرتبط بذلك من القدرة على التواصل الفعّال، وامتلاك مهارات التفكير المتعددة، ومهارات البحث العلمي، وهو ما يتفق مع التوجهات الحديثة التي تؤكد على أدوار المعلمة الجديدة كقائدة للتعلم، ومرشدة للتلميذات، ومطورة للتفكير والمنهج والبيئة التعليمية، وعضو مؤثر في المجتمع يجب أن يمتلك مهارات التواصل الفعّال مع التلميذات وأولياء الأمور، وباحثة تمتلك المهارات اللازمة لتوظيف البحث العلمي في تطوير العملية التعليمية والتخصص. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (بن رمال،٢٠١٥؛ بقيعي، ٢٠١٦؛ لعور

وبومنقار، ٢٠١٨؛ العزب، ٢٠٢١) التي أظهرت أن مستوى فاعلية الذات كان مرتفعاً لدى المعلمين والمعلمات.

وفيما يلي تفصيل نتائج كل محور فرعي على حدة:

أولاً: محور فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٤	أستخدم وسائل التعزيز المناسبة في الأوقات المختلفة من الحصة.	٢.٧٩	٠.٤٣٥	١	عالي
٣	أعدُّ برامج علاجية مناسبة للتلميذات المتعثرات.	٢.٧٨	٠.٤٥١	٢	عالي
١	أمتلك القدرة على توظيف استراتيجيات تدريس مناسبة للموقف التعليمي.	٢.٧٥	٠.٤٥٤	٣	عالي
٧	أوظِّف استراتيجيات متنوعة في الغرفة الصفية.	٢.٧٤	٠.٤٦٥	٤	عالي
٥	أستخدم استراتيجيات وأدوات تقويم متنوعة؛ لقياس الجوانب المختلفة في شخصية التلميذات.	٢.٧٣	٠.٤٧٧	٥	عالي
٢	أعدُّ أنشطة لغوية إثرائيه للتلميذات المتفوقات.	٢.٦٨	٠.٥٠٨	٦	عالي
٦	أعدُّ خططاً بديلة للدروس تلاءم الاحتياجات الفردية للتلميذات.	٢.٦٦	٠.٥١٩	٧	عالي
الدرجة الكلية لمحور فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية		٢.٧٣	٠.٣٥٣	عالي	

تشير نتائج الجدول (٥) أن مستوى فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٧٣) بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته (٠.٣٥٣)، كما ظهرت جميع عبارات المحور بمستوى عالٍ، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٦٦-٢.٧٩)، متدرجة من العبارات الأعلى متوسطاً نحو الأقل، حيث تقدمت العبارات الدالة على استخدام وسائل التعزيز المناسبة في الأوقات المختلفة من الحصة، وإعداد البرامج العلاجية، والقدرة على توظيف الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للمواقف التعليمية، وصولاً للعبارات المتضمنة لإعداد الأنشطة اللغوية الإثرائية، والخطط التدريسية البديلة الملاءمة للاحتياجات الفردية للتلميذات.

وقد يرجع المستوى العالي لفاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية إلى وعيهن بخصائص التلميذات في هذه المرحلة، وحاجتهن إلى استراتيجيات تعليمية مرنة ومتنوعة ومناسبة لمواقف التعلم لتقرب لهن من خلالها مفاهيم اللغة وترسخ لديهن مهاراتها وتسهم في تعزيز تعلمها، وتراعي الفروق الفردية بينهن، وتقلل مشكلات وصعوبات التعلم وتحدياته، لذلك تحرص المعلمات على جعل التعلم ممتعاً ومبسطاً للتلميذات من خلال استخدام وسائل التعزيز والاستراتيجيات التعليمية المناسبة وإعداد الأنشطة اللغوية الإثرائية والبرامج العلاجية، وتوجيه خطط الدروس بما يراعي احتياجات التعلم الفردية للتلميذات، يضاف لما سبق أن معظم المعلمات لديهن خبرة في توظيف الاستراتيجيات التعلم والتخطيط للتعلم الفعال من خلال برامج التنمية المهنية المستمرة التي تقدم لهن لتحسين تدريسهن للغة العربية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراستي (بقيعي، ٢٠١٦؛ لعور وبومنقار، ٢٠١٨) اللتين أظهرتا أن فاعلية استخدام الاستراتيجيات التعليمية التعلمية كان مرتفعاً، كما تتفق مع نتائج دراسة العزب (٢٠٢١) التي أظهرت أن فاعلية الجوانب المتعلقة بالتخطيط وأساليب التدريس والتقويم التي تدخل فيها الاستراتيجيات التعليمية كانت مرتفعة.

ثانياً: محور فاعلية إدارة الموقف الصفي

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور فاعلية إدارة الموقف الصفي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٧	أراعي الفروق الفردية بين التلميذات في توزيع المهام ووقت إنجازها.	٢.٨٦	٠.٣٦٨	١	عالي
٨	أحرص على توزيع وقت الدرس بما يناسب أنشطة التعلم والتقويم.	٢.٨٤	٠.٣٧١	٢	عالي
٥	أحرص على ضبط السلوك الفوضوي للتلميذات.	٢.٨٣	٠.٣٩١	٣	عالي
٤	أشجع التلميذات على طرح الأسئلة الصفية.	٢.٨٢	٠.٣٩٤	٤	عالي
١	أمتلك القدرة على إدارة الموقف الصفي لتنفيذ خطط الدروس.	٢.٨١	٠.٣٩٨	٥	عالي
٢	أجتهد في تذليل الصعوبات وحل المشكلات التي تعوق تعلَّم التلميذات.	٢.٧٩	٠.٤٢٧	٦	عالي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣	أعمل على توظيف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي في المواقف التعليمية.	٢.٧٨	٠.٤٢٣	٧	عالي
٦	أحسنُ التعامل مع المواقف التدريسية غير المتوقعة.	٢.٧٦	٠.٤٣٨	٨	عالي
الدرجة الكلية لمحور فاعلية إدارة الموقف الصفي		٢.٨١	٠.٣٢٠	عالي	

يتبين من نتائج الجدول (٦) أن مستوى فاعلية إدارة الموقف الصفي من قبل معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٨١) بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته (٠.٣٢٠)، كما ظهرت جميع عبارات المحور بمستوى عالٍ، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٧٦- ٢.٨٦)، متدرجة من العبارات الأعلى متوسطاً نحو الأقل، حيث تقدمت العبارات المتضمنة لمراعاة الفروق الفردية في توزيع مهام التعلم اللغوي، والحرص على إدارة وقت التعلم بطريقة فعالة، وضبط سلوك التلميذات، وصولاً للعبارات الدالة على جهود المعلمات في تذليل صعوبات التعلم الصفي وحل مشكلاته، والتوظيف الفعّال لمهارات التواصل بأنواعها، وحسن التعامل مع المواقف غير المتوقعة أثناء التدريس.

وقد يرجع المستوى العالي لفاعلية إدارة معلمات اللغة العربية للموقف الصفي إلى إدراكهن لأهمية إدارة الصف في تحقيق أهداف التعلم؛ فالإدارة الصفية الفاعلة تحفظ وقت الحصة من الهدر وتمكن المعلمة من استغلاله بأقصى قدر وتوزيعه بطريقة تناسب أنشطة التعلم والتقويم وتسهم في تنفيذ خطة الدرس وتحقيق أهدافه، كما قد يرجع سبب المستوى العالي إلى أن اهتمام المعلمات بمراعاة الفروق الفردية بين التلميذات كأحد أهم مبادئ التعلم النجاح، واهتمامهن كذلك بالتواصل اللفظي وغير اللفظي مع التلميذات أثناء الدرس لتشجيعهن وتفعيل مشاركتهن وتحقيق التعلم النشط وتحفيزهن وزيادة دافعيتهن للتعلم، وتجنيبهن التشتت الذي قد يعوق الفهم والتعلم ككل، وقد يؤدي لسلوك فوضوي من بعض التلميذات؛ فالمعلمات يدركن أهمية دورهن في ضبط وإدارة الصف، وتأثيره على نجاح التدريس، كما أن تعاملهن المتكرر مع التلميذات يكسبهن الخبرة اللازمة لاكتشاف أهم صعوبات التعلم اللغوي الشائعة، والعوامل المؤدية للتشتت أو السلوك الفوضوي، والمواقف غير المتوقعة التي قد تظهر فجأة، والتعامل المناسب معها، لذلك ظهرت فاعلية إدارة الموقف الصفي بمستوى عالٍ.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (بقيعي،٢٠١٦؛ لعور وبومنقار، ٢٠١٨؛ العزب، ٢٠٢١) التي أظهرت أن مستوى فاعلية إدارة المواقف الصفية لدى المعلمين والمعلمات كان مرتفعاً.

ثالثاً: محور فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	أتعامل مع التلميذات باحترام وتقدير.	٢.٨٨	٠.٣٣٧	١	عالي
٢	أتعامل مع التلميذات على أساس العدل والمساواة.	٢.٨٦	٠.٣٦٠	٢	عالي
٧	أحرص على سرية البيانات والمعلومات المتعلقة بالتلميذات وأسرهن.	٢.٨٣	٠.٤٠٨	٣	عالي
٣	أتواصل مع أولياء أمور التلميذات لمتابعة تعلمهن.	٢.٨٠	٠.٤٤٩	٤	عالي
٦	أعمل على تحسين جوانب القصور في تحصيل التلميذات اللاتي لا يحظين بدعمٍ من الأهل.	٢.٧٩	٠.٤٤٣	٥	عالي
٥	أحرص على الاستفادة من مرافق ومؤسسات المجتمع المحلي في دعم تعلم التلميذات.	٢.٦٤	٠.٥٨٨	٦	عالي
٤	أحرص على الاستفادة من خبرات بعض أولياء الأمور في أنشطة التعليم والتعلم.	٢.٦١	٠.٦٢٧	٧	عالي
الدرجة الكلية لمحور فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور		٢.٧٧	٠.٣٥٢	عالي	

يتّضح من الجدول (٧) أن مستوى فاعلية علاقة معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة مع التلميذات وأولياء الأمور كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٧٧) بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته (٠.٣٥٢)، كما ظهرت جميع عبارات المحور بمستوى عالٍ، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٦١-٢.٨٨)، متدرجة من العبارات الأعلى متوسطاً نحو الأقل، حيث تقدمت العبارات المتضمنة لأساليب تعامل المعلمات مع التلميذات والحرص على سرية بياناتهن، مروراً بالتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة تعلم بناتهن، وصولاً للعبارات الدالة على فهم المعلمات لخصائص التلميذات

ومستوى دعم أسرهن وتحسين جوانب القصور المتعلقة بذلك الجانب، والاستفادة من الإمكانات والموارد المختلفة وخبرات أولياء الأمور لدعم تعلم التلميذات في اللغة العربية.

وقد يرجع المستوى العالي لفاعلية علاقة المعلمات بالتلميذات وأولياء الأمور إلى عددٍ من الأسباب، يتلخص أولها إيمان المعلمات بسمو رسالتهن التربوية وأنهن قدوة للتلميذات، وهذا يدخل في صميم إعدادهن وهو أمر مترسخ في نفوس معظم المعلمات، لذلك لا عجب أن يعاملن التلميذات باحترامك وتقدير وعلى أساس من العدل والمساواة، ويحترمن خصوصيتهن، ويحرصن على تجويد ودعم تعلمهن وحل مشاكل تعلمهن مع أسرهن، يضاف لذلك حرص وزارة التعليم على الشراكة المجتمعية، وأهمية مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية من أجل تحسين تعلم بناتهن، والتأكيد على المعلمات بالتعاون مع الأسرة والحرص على متابعتها لمستوى تعلم ابنتهم، وهو ما يجعل المعلمات في تواصل وتعاون مستمر مع أولياء الأمور الذين يستجيبون للتعاون والمشاركة، كما تستشعر المعلمات مسؤوليتهن في مساندة التلميذات اللواتي لا يجدن الدعم والتعاون من أسرهن، أو ذوات الظروف الخاصة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (بقيعي،٢٠١٦؛ لعور وبومنقار، ٢٠١٨؛ العزب، ٢٠٢١) التي أظهرت أن مستوى فاعلية علاقة المعلمين بالطلبة وأولياء الأمور كان مرتفعاً.

رابعاً: محور الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	أحرص أثناء تخطيط أنشطة التعلم على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلميذات.	٢.٧٨	٠.٤٢٩	١	عالي
٧	أحفِّز التلميذات على المشاركة في المنافسات العلمية المختلفة.	٢.٧٦	٠.٤٦٤	٢	عالي
٥	أوجِّه التلميذات لاستخدام مصادر المعلومات بطريقة آمنة وفعالة.	٢.٧٥	٠.٤٦٥	٣	عالي
٢	أهتمُّ عند التقويم بقياس قدرة التلميذات على التفكير الناقد وحل المشكلات.	٢.٧٤	٠.٤٦٨	٤	عالي
٨	أدرِّب التلميذات على تحديد المشكلات التي تواجههن.	٢.٧٣	٠.٤٧٧	٥	عالي
٤	أنظِّم أنشطة متنوعة للدروس تقابل الذكاءات	٢.٦٧	٠.٥٢٣	٦	عالي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	المتعددة لدى التلميذات.				
٦	أشرك التلميذات في أنشطة موجهة لخدمة المجتمع؛ لرفع وعيهن بالقضايا المحلية.	٢.٦٦	٠.٥٦٣	٧	عالي
٣	أنظِّم أنشطة لتدريب التلميذات على مهارات البحث العلمي.	٢.٦٣	٠.٥٧٤	٨	عالي
الدرجة الكلية لمحور الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي		٢.٧٢	٠.٣٨٤	عالي	

تشير نتائج الجدول (٨) أن مستوى فاعلية دور معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٧٢) بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته (٠.٣٨٤)، كما ظهرت جميع عبارات المحور بمستوى عالٍ، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٦٣-٢.٧٨)، متدرجة من العبارات الأعلى متوسطاً نحو الأقل، حيث تقدمت العبارات المتضمنة لحرص المعلمات على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلميذات أثناء التخطيط للدروس، وتحفيزهن على المشاركة في المنافسات العلمية بالمدرسة، وتوجيههن للاستخدام الفعّال والآمن لمصادر المعلومات، وصولاً للعبارات المتضمنة لدور المعلمات في تدريب التلميذات على تحديد المشكلات التي تواجههن، وتنظيم أنشطة لتنمية الذكاءات المتعددة وتدريبهن على مهارات البحث العلمي، وإشراكهن في أنشطة خدمة المجتمع.

وقد يرجع المستوى العالي لفاعلية دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي إلى التوجه الذي تتبناه الوزارة في احتساب النقاط البحثية للمعلمين والمعلمات ضمن متطلبات الترقية، والاهتمام الكبير بتنفيذهم للبحوث الإجرائية للمشكلات والقضايا المرتبطة بتخصصاتهم وأدوارهم التربوية، وهو ما يسهم في تحسين مهارتهن البحثية، وينعكس إيجاباً على ممارساتهن التدريسية، وتنميتهن لمهارات التفكير والبحث العلمي لدى التلميذات. كما قد يرجع السبب إلى التوجه التربوي السائد الذي يركز على تنمية مهارات التفكير لدى التلميذات، والانتقال إلى التعلم القائم على الفهم وما يتطلبه ذلك من تنمية العديد من مهارات التفكير الناقد والذكاءات المتعددة والقدرة على حل المشكلات. يضاف لذلك التطور التقني الكبير وتعدد مصادر المعلومات، وتداخلها مع عمليات التعلم، وحاجة التلميذات لجمع المعلومات والاستفادة من المصادر الرقمية

في هذا الصدد، لذلك تحرص المعلمات على توجيه التلميذات للطرق الفاعلة والآمنة عند استخدام مصادر المعلومات، خاصة المصادر الرقمية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بقيعي (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها أن فاعلية المعلمين في تعليم التفكير والبحث العلمي كانت مرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على مقياس فاعلية الذات التدريسية ومحاوره الفرعية تعزى لاختلاف متغيرات: المؤهل، عدد سنوات الخبرة في التدريس، عدد الدورات التدريبية في فاعلية الذات التدريسية؟ تم التأكد أولاً من اعتدالية توزيع البيانات Tests of Normality باستخدام اختباري Shapiro-Wilk& Kolmogorov-Smirnov حيث تبين أن البيانات لا تتبع توزيعاً اعتدالياً في المتغيرات الثلاثة (المؤهل، الخبرة، التدريب)، وبناءً عليه سيتم استخدام اختبار كروسكال واليس اللامعلمي Kruskal-Wallis للكشف عن الفروق، وفيما يلي توضيح النتائج:

أولاً: الفروق تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي:

جدول (٩) نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) للفروق في مستوى فاعلية الذات التدريسية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	فئات المؤهل	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات التعليمية التعلمية	دبلوم إعداد المعلمات	٩٢	١٨٣.٠٠	٤.٣٤٠	٢	٠.١١٤ غير دالة
	بكالوريوس	٢٤٤	١٧٧.١٤			
	دراسات عليا	١٦	١٢٩.٣١			
إدارة الموقف الصفي	دبلوم إعداد المعلمات	٩٢	١٨٠.١٨	٢.٢٨٢	٢	٠.٣٢٠ غير دالة
	بكالوريوس	٢٤٤	١٧٧.٢١			
	دراسات عليا	١٦	١٤٤.٤٤			
العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور	دبلوم إعداد المعلمات	٩٢	١٨٨.٨٦	٥.٣٥٧	٢	٠.٠٦٩ غير دالة
	بكالوريوس	٢٤٤	١٧٤.٧٠			
	دراسات عليا	١٦	١٣٢.٨٨			
تنمية مهارات التفكير	دبلوم إعداد	٩٢	١٨٣.٢٧	٣.٥٤٤	٢	٠.١٧٠

المحاور	فئات المؤهل	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
والبحث العلمي	المعلمات					غير دالة
	بكالوريوس	٢٤٤	١٧٦.٦٤			
	دراسات عليا	١٦	١٣٥.٥٠			
الدرجة الكلية	دبلوم إعداد المعلمات	٩٢	١٨٢.٦٨	٣.٢٧٤	٢	٠.١٩٥ غير دالة
	بكالوريوس	٢٤٤	١٧٦.٩٤			
	دراسات عليا	١٦	١٣٤.٢٥			

يتبين من نتائج الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في المستوى الكلي لفاعلية الذات التدريسية والمحاور الفرعية تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت مستويات الدلالة لقيم كاي تربيع (٠.١١٤؛ ٠.٣٢٠؛ ٠.٠٦٩؛ ٠.١٧٠؛ ٠.١٩٥) وهي قيم أكبر من (٠.٠٥)، مما يعني أن المؤهل العلمي للمعلمة لا يؤثر في فاعلية الذات التدريسية لديها. وقد يرجع السبب إلى أن برامج الإعداد لا تركز بصورة كبيرة على جوانب فاعلية الذات التدريسية لدى المعلمات، كما أن المعلمات يكتسبن المهارات المتعلقة بمجالات فاعلية الذات التدريسية من خلال الممارسة والبحث والتعرض للمواقف التعليمية التي تفرض نفسها وتتطلب من المعلمة تصرفاً مناسباً، وكذلك المستجدات والتوجهات التربوية التي تتطلب تغييراً في الممارسات والأساليب والاستراتيجيات، وهي جوانب لا يتم تناولها غالباً بطريقة تطبيقية في برامج الإعداد التربوي وبرامج الدراسات العليا.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بن رمال (٢٠١٥) التي أظهرت عدم وجود فروق بين المعلمات في فعالية التدريس تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، بينما تختلف مع نتائج دراستي (بقيعي، ٢٠١٦؛ الشريف، ٢٠١٩) اللتين أظهرتا وجود فروق في فاعلية الذات التدريسية تعزى لاختلاف المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات.

ثانياً: الفروق تبعاً لاختلاف عدد سنوات الخبرة:

جدول (١٠) نتائج اختبار (Kruskal–Wallis) للفروق في مستوى فاعلية الذات التدريسية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	فئات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات التعليمية التعلمية	أقل من ٥ سنوات	٣٣	١٦٢.٢٣	١.٩٥٥	٢	٠.٣٧٦ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٩	١٦٥.٩٧			
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦٠	١٨٠.٧٠			
إدارة الموقف الصفي	أقل من ٥ سنوات	٣٣	١٦٧.٤١	٢.١٤٥	٢	٠.٣٤١ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٩	١٦٣.٦٣			
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦٠	١٨٠.٥٨			
العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور	أقل من ٥ سنوات	٣٣	١٧٤.٤٥	٠.٠٢١	٢	٠.٩٩٠ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٩	١٧٧.٣١			
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦٠	١٧٦.٥٨			
تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي	أقل من ٥ سنوات	٣٣	١٨٧.٢٩	١.١٢٢	٢	٠.٥٧١ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٩	١٦٦.٥٨			
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦٠	١٧٧.٣٨			
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	٣٣	١٧٧.١٧	٠.٥٦٠	٢	٠.٧٥٦ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٩	١٦٧.٧٣			
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦٠	١٧٨.٤١			

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في المستوى الكلي لفاعلية الذات التدريسية والمحاور الفرعية تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس، حيث بلغت مستويات الدلالة لقيم كاي تربيع (٠.٣٧٦؛ ٠.٣٤١؛ ٠.٩٩٠؛ ٠.٥٧١؛ ٠.٧٥٦) وهي قيم أكبر من (٠.٠٥)، مما يعني أن عدد سنوات خبرة المعلمة في التدريس لا يؤثر في فاعلية الذات التدريسية لديها. وقد يرجع السبب إلى حرص جميع المعلمات على اختلاف سنوات خبراتهن على تحقيق فاعلية الذات التدريسية، خاصة وأن لها تأثير مباشر على جودة التدريس وتحقيق أهداف التعلم كما أن لها تأثير واضح على تقييم أداء المعلمة، كما أن تجدد المتعرفة التربوية وتحديثها المستمر يتطلب متابعة مستمرة وتطبيق وتنفيذ واهتمام من جميع المعلمات بغض النظر عن سنوات الخبرة السابقة، فالعبرة حالياً

بالحاضر والممارسات التدريسية التي يتم تطويرها استجابة للتغيرات التربوية التي تؤثر بصورة إيجابية على فاعلية الذات التدريسية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (بقيعي، ٢٠١٦؛ بن رمال، ٢٠١٥؛ الشريف، ٢٠١٩؛ العزب، ٢٠٢١) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى فاعلية الذات التدريسية تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، بينما تختلف مع نتائج دراسات (حموري، ٢٠٢١؛ الشهري ونعيم، ٢٠٢٠؛ مسعود، ٢٠١٦) التي أظهرت وجود فروق لصالح فئات الخبرة الأعلى.

ثالثاً: الفروق تبعاً لاختلاف عدد الدورات التدريبية في فاعلية الذات التدريسية:

جدول (١١) نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) للفروق في فاعلية الذات التدريسية وفقاً لمتغير الدورات التدريبية

المحاور	فئات التدريب	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات التعليمية التعلمية	لا يوجد	١٨٩	١٦٧.٩٣	٨.٣٩٤	٣	٠.٠٣٩ دالة*
	من ١-٣ دورات	٩٢	١٧١.٥٩			
	من ٤-٥ دورات	٢١	٢٠٥.٥٥			
	أكثر من ٥ دورات	٥٠	٢٠٥.٧٥			
إدارة الموقف الصفي	لا يوجد	١٨٩	١٧١.٠٥	٤.٩٩٠	٣	٠.١٧٣ غير دالة
	من ١-٣ دورات	٩٢	١٧١.٨١			
	من ٤-٥ دورات	٢١	٢٠٣.٥٠			
	أكثر من ٥ دورات	٥٠	١٩٤.٤٠			
العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور	لا يوجد	١٨٩	١٦٧.٧٧	١١.٢٤٨	٣	٠.٠١٠ دالة*
	من ١-٣ دورات	٩٢	١٦٩.٢١			
	من ٤-٥ دورات	٢١	٢٠٨.٧٩			
	أكثر من ٥ دورات	٥٠	٢٠٩.٣٥			
تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي	لا يوجد	١٨٩	١٦٧.٩٨	٥.٠٩٨	٣	٠.١٦٥ غير دالة
	من ١-٣ دورات	٩٢	١٨٠.٠٣			
	من ٤-٥ دورات	٢١	٢٠٩.٥٥			
	أكثر من ٥ دورات	٥٠	١٨٨.٣١			
الدرجة الكلية	لا يوجد	١٨٩	١٦٧.٦١	٧.٤٤٠	٣	٠.٠٦٠ غير دالة
	من ١-٣ دورات	٩٢	١٧٢.٩٣			
	من ٤-٥ دورات	٢١	٢٠٦.٦٧			
	أكثر من ٥ دورات	٥٠	٢٠٣.٩٩			

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتّضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في محوري: إدارة الموقف الصفي، وتنمية مهارات التفكير والبحث العلمي، وفي الدرجة الكلية لفاعلية الذات التدريسية تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية، حيث بلغت مستويات الدلالة لقيم كاي تربيع (٠.١٧٣؛ ٠.١٦٥؛ ٠.٠٦٠) على الترتيب، وهي قيم أكبر من (٠.٠٥)، مما يعني أن عدد الدورات التدريبية لا يؤثر في فاعلية الذات التدريسية المتعلقة بهذين المحورين أو بالدرجة الكلية. بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابات على محوري: الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور، حيث بلغت مستويات الدلالة لقيم كاي تربيع (٠.٠٣٩؛ ٠.٠١٠) على الترتيب، وهي قيم أصغر من (٠.٠٥)، مما يعني أن مستواهما لدى المعلمات يتأثر بعدد الدورات التدريبية، وقد وجد أن الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على ٤-٥ دورات، ويرجع السبب في ذلك إلى أن التدريب يصقل مهارات المعلمات في التوظيف الفاعل للاستراتيجيات التعليمية في التدريس والتقويم، وكذلك في التواصل الفعّال والشراكة مع أولياء الأمور، وحسن إدارة العلاقة التعاونية معهم وكذلك العلاقة الفعالة مع التلميذات، فهذه الجوانب تتحسن بالتدريب، كما أن اتجاه الفروق لصالح الحاصلات على ٤-٥ دورات يعني أن الحصول على هذا العدد من الدورات يكفي لصقل مهارات المعلمات في هذين المحورين.

وتختلف هذه النتائج في مجملها مع نتائج دراسة العزب (٢٠٢١) التي أظهرت وجود فروق في فاعلية الذات التدريسية وأبعادها الفرعية تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على ٦ دورات فأكثر.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١. مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الباحة كان عالياً في الدرجة الكلية، وفي المحاور الفرعية على الترتيب: فاعلية إدارة الموقف الصفي، فاعلية العلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور، فاعلية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، ثم الفاعلية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على مقياس فاعلية الذات التدريسية ومحاوره الفرعية تعزى لاختلاف متغيري المؤهل، وعدد سنوات الخبرة في التدريس، بينما وجدت فروق في محوري الاستراتيجيات التعليمية والعلاقة مع التلميذات وأولياء الأمور تعزى

لاختلاف عدد الدورات التدريبية في فاعلية الذات التدريسية لصالح المعلمات الحاصلات على ٤-٥ دورات تدريبية.

التوصيات:

تقدم الدراسة بعض التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل لها، وأهمها:

١. إعداد دليل إجرائي يتضمن أبعاد فاعلية الذات التدريسية في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، بما يعزز استخدام المعلمات لهذه الأبعاد، ويزيد معرفتهن بها وبإجراءات تطبيقها في تعليم اللغة العربية.

٢. تحفيز ومكافأة المعلمات اللواتي يظهرن مستوى مرتفع من فاعلية الذات التدريسية، ودعم استمرارهن ومحافظتهن على هذا المستوى والحرص على تطويره من خلال القياس المستمر لاحتياجاتهن التدريبية المتعلقة بمجالات فاعلية الذات التدريسية والعمل على تلبيتها، وإكسابهن المهارات المستجدة المرتبطة باستخدام الاستراتيجيات التعليمية في تعليم اللغة العربية، ومهارات الإدارة الصفية في البيئات التعليمية العادية والرقمية، ومهارات الاتصال التعليمي الفعّال، والقدرة على تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي بطرق مناسبة لتلميذات المرحلة الابتدائية.

٣. استفادة جهات التدريب التربوي، ومشرفات اللغة العربية من مستوى فاعلية الذات التدريسية التي أظهرتها نتائج الدراسة، والعمل على تصميم البرامج والدورات التدريبية في ضوئها، وقياس أداء المعلمات من قبل المشرفات، وعند استخدامهن للأساليب الإشرافية المختلفة مع المعلمات.

٤. تشجيع المعلمات على نشر البحوث والأوراق العلمية التي تتصل بممارساتهن وتجاربهن التدريسية في استخدام أبعاد فاعلية الذات التدريسية، مثل الإدارة الصفية، أو تجريب الاستراتيجيات التعليمية الجديدة في تدريس اللغة العربية وتقويم تحصيل التلميذات لها، وكذلك تنمية التفكير، أو توظيف البحث العلمي.

المقترحات:

تقترح الدراسة الحالية إجراء بعض الدراسات المستقبلية التي تثري الموضوع، مثل:

١. مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر التلميذات والمشرفات التربويات.

٢. التطوير المهني لمعلمات اللغة العربية بمنطقة الباحة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية.

المراجع

أبو خليل، فاديا. (٢٠١١). *إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي*. بيروت: دار النهضة العربية.

بدر، هبة بدر عبد السميع؛ عجوة، عبدالعال حامد؛ عوض، كريمة محمود. (٢٠٢٢). المناخ المدرسي المدرك وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، ٣٧* (٢)، ٣٦١ – ٣٩٤.

بقيعي، نافز أحمد. (٢٠١٦). الفاعلية الذاتية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٣* (٢) ، ص٥٩٧-٦١٨.

بن رمال, دلال فايد صالح. (٢٠١٥) *المناخ المدرسي التنظيمي وعلاقته في فعالية التدريس لدى معلمات الطالبات الموهوبات في مدارس منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية, الأردن.

بن فروج، هشام؛ وبو فاتح، محمد. (٢٠٢١). فاعلية الذات لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط. *مجلة العلوم الإنسانية- جامعة أم البواقي،٨*(١)، ٦٥٨-٦٧١.

بو زيان، مراد. (٢٠١٩). أثر العوامل النفس معرفية في عملية اتخاذ القرار عند مسيري الموارد البشرية – فاعلية الذات نموذجاً. *مجلة أفاق فكرية، ٥* (١٠)، ٣٠٤-٣١٥.

جودة، سامية حسين. (٢٠١٩). التطوير المهني لمعلمي الرياضيات بمنطقة تبوك في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وعلاقته بالممارسات التأملية وفاعلية الذات التدريسية. *مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٢* (١)، ١٨١-٢٣١.

الجوهري، محمد (٢٠٠٧). *المدخل إلى علم الاجتماع*. القاهرة.

حامدي، صبرينة؛ بو بكر، منصور. (٢٠٢١). فاعلية الذات في ضوء أنماط التنشئة الأسرية(التدليل) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- دراسة نظرية تحليلية. *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضرة، ٥* (١)، ٩٥٢-٩٨٠.

الحربي، الحميدي سالم. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج هيرمان لأنماط التفكير في تنمية فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي المرحلة المتوسطة. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة،٣* (٢)،٦٥-١١٠.

حموري، خالد. (٢٠٢١). أبعاد الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين. *مجلة ALTRALANG، ٣* (٣)، ١٧٩-٢٠٠.

الرشيدي، مريم سالم. (٢٠١٨). *فاعلية الذات وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت.

سمارة، فوزي أحمد. (٢٠١٧). *التفاعل الصفي السياسة التربوية وأثرها على البيئة الصفية*. عمان: دار الخليج.

الشبرمي، خالد فهيد.(٢٠١٤). *تقويم الأداء التدريسي لمعلمي منهج لغتي الجميلة في ضوء مداخل تدريس وظيفية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة القصيم, السعودية.

عبد العاطي، إيمان عاطف عبد المحسن؛ الجمال، حنان محمد الضرغامي محمد؛ شعيب، على محمود علي. (٢٠٢٢). العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية وبعض المتغيرات النفسية (الرضا الوظيفي والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي) لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، ٣٧* (١)، ٤٩١ – ٥٣٠.

عثمان، أحمد؛ العابد، عدنان. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتمكين معلمي الرياضيات من المعرفة الرياضية اللازمة للتدريس وفق فاعليتهم الذاتية في اكتساب طلبتهم المفاهيم الرياضية وحل المشكلات. *مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥* (٤)، ٦٦٥-٦٨٦.

العردان، سلطان عبدالله.(٢٠١٧).). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بمنطقة حائل في ضوء ممارسات التدريس البنائي. *دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق* (٩٤)،١٨١-٢٢٥.

العزب، رحاب. (٢٠٢١). فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها بالضغوط المهنية المدركة لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية النظام التعليمي الجديد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٧٠* (١), ٢٥٧-٣٢١.

العنزي، عبد الله بن عبد الهادي. (٢٠٢١). الاتجاه نحو التعلم الالكتروني وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٨*(٢)، ١-٤٤.

الفرا، إسماعيل صالح. (٢٠١٨). واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المتجددة في مجتمع المعرفة قبل التدريس وفي أثنائه. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦* (١)١، ٣٥٥ – ٣٩٤.

كوجك، كوثر وآخرون (٢٠٠٨). تنويع *التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

لعور، عاشور؛ بو منقار؛ مراد.(٢٠١٨). فاعلية الذات لدى المعلمين و علاقتها بجودة التدريس : دراسة ميدانية بالتعليم الابتدائي لولاية سكيكدة. *مجلة دراسات وأبحاث لمجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجلفة*، (٣٠) ٢٢٤- ٢٣٦.

هادي، ابتسام راضي. (٢٠١٩). فاعلية الذات التدريسية لدى أساتذة كلية التربية الأساسية. *مجلة الآداب، جامعة بغداد*،(١٢٩)، ٣٣١- ٣٥٦.

هزايمة، سامي محمد، عليمات، حمود محمد. (٢٠١٩). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المهنية في ضوء متطلبات معايير الأداء الجديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة. العلوم التربوية، مج٤٦,ع١.

الهواري، خويلدي. (٢٠٢٠). فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة،٢١* (١) ، ٥٤٩-٥٦٨.

Bandura, A., & Locke, E A. (2003). Negative self- efficacy and goal effects revisited, *Journal of Applied psychology, 88*(1),87-99.

Rahayu, L. P., & Sartono, E. (2019). Self-Efficacy of Primary School Teachers in Mathematics Teaching: A Comparative Research on Teacher Training Program Products. *In Elementary School Forum (Mimbar Sekolah Dasar) ,6*(1), 68-78.

Ryan, A., & Mathews, E. S. (2022). Teacher self-efficacy of primary school teachers working in Irish ASD classes. *European Journal of Special Needs Education*, *37*(2). 249-263.

Tomlinson, C. (2005). Grading and Differentiation: Paradox or Good Practice? *Theory into Practice. 44*(3), 262-269.

The level of Effectiveness of Self-Efficacy in Teaching among Arabic language Teachers at the Primary Level

By
Ms. Fatima Saleh Al-Ghamdi
Arabic Language Teacher - Al-Baha Region Education Department
Dr. Raniyah Fawaz Al-luhaybi
Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language
Al- Baha University - College of Education

Abstract: The study aimed to identify the level of self-efficacy in teaching among Arabic language teachers at the primary level in the light of variables of educational qualification, the years of experience in teaching, and the number of training courses in teaching self-efficacy. The study followed the descriptive survey approach, and the tool was a scale for measuring self-efficacy in teaching consisting of four axes: The effectiveness of educational and learning strategies, the effectiveness of classroom management, the effectiveness of the relationship with students and parents, and the effectiveness in developing thinking and scientific research skills. A sample of the study consisted of (352) Arabic language teachers at the primary level in Al-Baha area. The result of the study revealed that, the level of self-efficacy in teaching among Arabic language teachers was high in the total degree and in the sub-dimensions. The results also showed no statistical differences between the average responses of the sample on the scale due to different qualification variables and the number of years of teaching experience, while differences were found in the dimensions of educational strategies and the relationship with students and parents due to the different number of training courses for female teachers who received 4-5 training courses. The study recommended the preparation of a procedural guide that includes the dimensions of effectiveness of self-efficacy in teaching Arabic language at the primary level, in a way that enhances female teachers' uses of these dimensions and increases their knowledge of them and the procedures for applying them in teaching the Arabic language.

Keywords: Self-efficacy in Teaching, Educational Strategies, Classroom Management, Arabic language, Primary level.